

## ٢- المهاجرون الجدد :

بدأت الهجرات الجديدة للقارة بعد اكتشافها مباشرة بسنوات قليلة إذ وصل المناطق الساحلية من البرازيل سنة (١٥٠٠ م) ومنطقة ريودي لابلاتا سنة (١٥١٤م) البرتغاليون، في حين خضعت بقية اجزاء القارة بعد (١٥١٥م) للأسبان . جاءت الهجرات في البداية على هيئة جماعات قليلة من الاسبان والبرتغاليين ثم تعاظمت بعد ذلك حتى وصلت إلى (١٠٠ الف) مهاجر، بعد ان اكتشفت خيراتها إذ هاجرت سلالات من شبه جزيرة إيبيريا (الأسبان والبرتغال)، وكذلك انتقال اعداد كبيرة من الزوج من افريقيا عن طريق تجارة الرقيق والتي تمت من قبل الاوربيين ، إذ أن توفر مساحات واسعة من الاراضي الزراعية تتطلب الاستغلال، وان خبرة السكان الاصليين محدودة للغاية، فضلاً عن رخص اليد العاملة الزنجية وكذلك رفض السكان الاصليين (الهنود الحمر) التعامل مع الاوربيين الدخلاء، مما جعلهم يفكرون بجلب الزوج الافارقة للعمل في القارة بإذ وصل عددهم إلى حوالي (١٥ مليون زنجي)، ويقدر عدد الزوج الذين ماتوا في الطريق بمحدود خمسة ملايين زنجي، واستمرت الهجرة الاوربية خلال القرن التاسع عشر والعشرين، ووفدت للقارة اعداد كبيرة من الاوربيين من ايطاليا والمانيا إلى جانب الأسبان والبرتغاليين والسلافيين، كما كانت هنالك اعداد من اليابانيين والصينيين والعرب (واللبنانيين والسوريين بالدرجة الاولى) .

ولا يظهر في أمريكا الجنوبية تشابهاً في السكان ففي ثلاثة أقطار (الأرجنتين واورجواي وكوستاريكا) حافظت العناصر الأوربية المهاجرة على نقاوتها بنطاق واسع وان كانت قد اختلطت قليلا بالعناصر الهندية الزنجية، وهناك مناطق مبعثره في الوحدات السياسيه الاخرى غالبية سكانها من الاوربيين ، ويشكل الهنود الأصليون أكثر من نصف مجموع سكان الدول التي تقع على المرتفعات مثل ( جواتيمالا وبوليفيا والأكوادور وبيرو) وكذلك الحال في بارجواي المنخفضه ويشكل الهنود

الحمر جزءاً رئيساً من السكان في جنوب المكسيك والسلفادور، باستثناء بورتوريكو وكوبا وجمهورية الدومينيكان، فإن سكان جزر البحر الكاريبي تقريباً هم من الزنوج، وكذلك يتركز الزنوج في الجهات السفلى في سواحل كولومبيا، أما السكان الذين نتجوا عن اختلاط الأوربيين بالزنوج فهم أقل عدداً ويتشرون في دول البحر الكاريبي .

## المبحث الثاني :

### خصائص النمو السكاني في القارة والتوزيع الجغرافي للسكان

بلغ عدد سكان القارة عام (١٩٨٠م) حوالي (٢٤٢,٠٤٠,٠٠٠ نسمة) منهم (٢٣٪) في دولة البرازيل حوالي (١٢٣ مليون نسمة) والمتتبع لدراسة السكان في القارة يلاحظ :

- أ- ان عدد السكان الاصليين كان اكبر بكثير من عددهم في القارة الشمالية .
- ب- حسب تقديرات كازسوندرز Cazz-Sounders الخاصة بعدد سكان العالم فان سكان قارة أمريكا الجنوبية قد تناقص من (١٢ مليون نسمة) على وفق تقديرات عام (١٦٥٠م) ووصل إلى (١١ مليون نسمة) عام (١٧٥٠م)، وهذا يعني أن النمو السكاني كان سلبياً، فبدلاً من أن يزداد السكان خلال (١٠٠ سنة) فقد ظهر عكس ذلك ويعزي العالم كازسوندرز ذلك إلى أن المستعمرين الأسبان الذين وصلوا إلى القارة مارسوا أساليب القتل والتهجير للسكان الأصليين والذي كان وراء ذلك .

ج- يتصف النمو السكاني في القارة بالبطئ الكبير حتى عام (١٨٤٨م) والذي يرجع إلى قلة عدد المهاجرين خلال تلك المدة .

د- تزايد عدد السكان في القارة بعد عام (١٨٤٨م) اثر الثورات التي اندلعت في قارة أوروبا فأزداد مع ذلك عدد المهاجرين للقارة تجنباً للنزاع والاضطراب السائد في أوروبا أولاً والبحث عن العمل ثانياً.

و- ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان بعد عام (١٩٣١م) التي نتجت من خلال زيادة عدد المواليد على عدد الوفيات الناتجة عن الهبوط الكبير في معدلات الوفيات والتي ترجع إلى تحسن الخدمات الصحية وارتفاع مستوى المعيشية مع ثبات معدلات المواليد المرتفعة إذ وصلت نسبة الزيادة إلى (٣٪)، وارتفاع معدل الزيادة الطبيعية، فضلاً عن الهجرة واللذان يعدان أهم العوامل التي رافقت زيادة سكان القارة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف خلال نصف قرن فقط، إذ وصل عدد سكان القارة وحسب آخر الإحصاءات الرسمية لعام (٢٠٠٥م) إلى (٣٣١ مليون نسمة)، والمتوقع أن يصل السكان في القارة إلى (٦٠٠ مليون نسمة) في عام (٢٠٥٠م).

**يتصف التوزيع الجغرافي للسكان بعدم انتظامه إذ يمكن ملاحظة ذلك**

**من خلال :-**

١- وجود تركيز واضح للسكان في المناطق الساحلية إذ لا يعد السكان أكثر من (٢٠٠ ميل) فقط (٣٢٠ كم) عن الساحل، ويقل التركيز السكاني في الجهات الداخلية المنخفضة إذ الغابات المدارية المطيرة والمناخ الحار وظروف صحية غير ملائمة . شكل رقم (٤١)

٢- انخفاض كثافة السكان في الدول الكبيرة مثل الأرجنتين والبرازيل وزيادتها في الدول الصغيرة .

٣- يتميز التوزيع الجغرافي للسكان بوجود تجمعات (تركزات سكانية) كبيرة معزولة بعضها عن البعض الآخر، بسبب العوامل المناخية بالدرجة الأولى وسيادة المناخ الجاف والمناخ الحار الرطب، ومن هذه التجمعات التجمع